

## "الشعور بالعزلة يجعل الفئات المهمشة أكثر عرضة للتأثر بالدعاية المتطرفة."



دلال السيد هي أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة. وهي أيضاً مديرة برنامج الأمن وقضايا الدفاع بالمركز المصري للدراسات الاستراتيجية حيث تركز على دور المرأة في منع التطرف العنيف.

### 1. ما هو تأثير جائحة كورونا على عملك؟

كوحدة بحثية ، تأثرنا بالتغيرات في السفر والحركة. يشمل جزء من عملنا حضور ورش العمل والمؤتمرات ، وبينما كان من الممكن في الماضي عقدها شخصياً ، أصبح من الصعب جداً القيام بها أثناء الوباء. ومع ذلك، فقد ساعدنا استخدام الأدوات الإلكترونية في تقليل نفقات السفر وزيادة عدد الفعاليات الافتراضية التي يمكننا حضورها، وهذا شيء يجب أن نواصل عمله حتى بعد انتهاء الجائحة.

### 2. كيف أثرت جائحة كورونا على أبحاثك؟

أضفت جائحة كورونا تعقيداً جديداً إلى المشكلات والأسئلة التي كنا نواجهها. على سبيل المثال، وجهت الجائحة والتدابير اللازمة لكبحها انتباهنا إلى قضية الإرهاب البيولوجي، ولاحظنا أن وعي الناس بإجراءات الصحة والسلامة ضعيف للغاية في مصر. كما ثبت أن الالتزام بالتباعد الجسدي يمثل تحدياً كبيراً. وقد دفعنا ذلك للتفكير في كيفية رد فعل الأسرة المصرية في حال وقوع هجوم إرهابي بيولوجي. نظرنا أيضاً في كيف غيرت الجائحة الخطاب المتطرف ، وكيف تمكنت الجماعات الإرهابية ، في جميع أنحاء المنطقة ، من استخدام الوباء وتدابيره لتعزيز خطابهم وأجندتهم. فعلى سبيل المثال، تستغل الجماعات المتطرفة حالياً زيادة الفترات التي يقضيها الناس على الإنترنت بالإضافة إلى مظالمهم التي لم يتم حلها، بغرض استهداف الأشخاص وتجنيدهم.

### 3. كيف أثرت جائحة كورونا على التطرف العنيف والراديكالية؟

لم نشهد بعد الآثار الكاملة لجائحة كورونا على التطرف العنيف. لكن التباعد الاجتماعي وتدابير الحجر الصحي زادت من اعتماد الناس على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد يكون للعزلة وفقدان الاتصال الاجتماعي تأثير عميق على الناس بحيث تجعلهم أكثر عرضة للدعاية المتطرفة.

وفي مصر، صدرت عدة فتاوى متطرفة عقب تفشي فيروس كورونا المستجد. فعلى سبيل المثال، دعا البعض إلى الفصل بين الذكور والإناث داخل المنزل الواحد أثناء الإغلاق بدءًا من سن مبكر. يقدم هذا مثالاً على كيف يمكن للخطاب الديني المتطرف أن يشوه الإرشادات الصحية الحكومية ويسلط الضوء على المشكلات المحتملة التي يمكن أن تنشأ.

كما تمكنت الجماعات الإرهابية من توسيع أنشطتها، لا سيما في الأيام السابقة، من خلال استغلال الثغرات الأمنية التي تركتها الحكومات بسبب انشغالها الشديد بمحاولة احتواء الجائحة. وفي محاولة لحشد الدعم الشعبي، أعلن تنظيم القاعدة أنه لن يشارك في أية أنشطة إرهابية، على أن يكرس جهوده لجمع التبرعات لدعم الأشخاص المتضررين من الجائحة.

#### 4. هل تؤثر جائحة كورونا على النساء بشكل يفوق تأثيرها على غيرهن، وكيف؟

يضطر أفراد الأسرة الآن للبقاء في المنزل لفترة أطول بسبب الإغلاق، مما يزيد من حجم الأعمال المنزلية الملقاة على عاتق العديد من النساء. كما تقوم معظم النساء في مصر بدور مقدم الرعاية وكذلك دور الوسيط بين الأفراد المعزولين وبقية أفراد الأسرة، وقد جعل جائحة كورونا معاناتهن أشد قسوة. ولا يحظى العديد من العاملين في القطاع الاقتصادي غير الرسمي بإمكانية الوصول إلى التأمين الصحي، مما يجعل الحصول على الخدمات الصحية والطبية أمرًا صعبًا ومكلفًا للغاية.

#### 5. ما هي الآثار التي خلفتها جائحة كورونا على ديناميات النوع الاجتماعي الأوسع؟

لقد أدت الجائحة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة بين الجنسين القائمة في مصر. ونرى كيف ساهمت الجائحة في تعزيز الدور الاجتماعي القائم على النوع الاجتماعي الذي تلعبه المرأة، لا سيما داخل المنزل. وكان من المتوقع بالفعل أن تكون المرأة هي راعية الأسرة وربتها، لكن الجائحة أدت إلى زيادة عبء الأعمال المنزلية بشكل كبير بالإضافة إلى معاناتها الاقتصادية.

على مدى السنوات الماضية، شاركت هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب في إنشاء منصة خبراء حول النوع الاجتماعي ومنع ومكافحة التطرف العنيف في شمال إفريقيا. لجائحة كوفيد آثار سلبية على الأبحاث، وعلى أعمال المجتمع المدني والحكومات في منع التطرف العنيف. لتسليط الضوء على عواقب الجائحة على التطرف العنيف في شمال إفريقيا، أرادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب السماع من بعض أعضاء المنصة لفهم كيف غير الوباء عملهم.

[تعرف على منصة الخبراء حول النوع الاجتماعي ومنع ومكافحة التطرف العنيف في شمال إفريقيا وقرأ مقابلات الخبراء الآخرين بعض](#)